



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الرابعة
روما، 15 – 17 يوليو/تموز 2009
إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	أولا – المقدمة
8-4	ثانيا – الخلفية
18-9	ثالثا – عملية إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم
20-19	رابعا – إعداد الفصول
21	خامسا – التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: <http://www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/seeds-pgr/itwg/4th/en/>

أولا - المقدمة

1 - طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الحادية عشرة، من جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) التابعة لها، أن تستعرض مشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وأن تقدم التوجيهات لاستكمالها، وأوصت بأن تتيح المنظمة مشروع التقرير الثاني للدورة العادية الثانية عشرة للهيئة عام 2009، بغية دراسته في صيغته النهائية¹. وسيوفر التقرير الثاني أساساً لتحديث خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام (خطة العمل العالمية).

2 - وكان التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم قد عرض على المؤتمر التقني الدولي الرابع المعقود في ليبزغ، ألمانيا، عام 1996. ورحب هذا المؤتمر بالتقرير بوصفه أول تقييم عالمي شامل لحالة الموارد الوراثية النباتية وصونها واستخدامها. وحظيت نتيجة المؤتمر التقني الدولي بترحيب مجلس² ومؤتمر المنظمة³، ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي⁴. ونشرت المنظمة في عام 1998 الصيغة الكاملة لتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

3 - وتوفر هذه الوثيقة معلومات عن إعداد مشروع التقرير الثاني. وتقدم معلومات عن خلفية هذه العملية وسياقها، وتحدد الخطوات المختلفة المتخذة في إعداد التقرير. ويعرض مشروع التقرير الثاني على جماعة العمل في الوثيقة المعنونة "مشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم"⁵.

ثانيا - الخلفية

4 - أكدت الهيئة من جديد في دورتها الثامنة أنه ينبغي للمنظمة تقييم حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم بصورة دورية لتسهيل تحليل الاحتياجات المتغيرة والثغرات والمساهمة في تحديث خطة العمل العالمية المتجددة. واتفق على أن إعداد التقرير الثاني وتحديث خطة العمل العالمية ستُنظر فيهما الهيئة بعد استكمال المفاوضات بشأن تنقيح التعهد الدولي⁶. واعتمد مؤتمر المنظمة في عام 2001 المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية). وتطالب المادة 17-3 من المعاهدة الدولية الأطراف المتعاقدة بأن تتعاون مع هيئة الموارد

¹ الفقرة 41 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

² القرار 111/1 من الوثيقة CL 111/REP.

³ القرار رقم 79/1 من الوثيقة C 1997/REP.

⁴ الوثيقة UNEP/CBD/COP/DEC/V/5.

⁵ CGRFA/WG-PGR-4/09/inf.1

⁶ الفقرة 19 من الوثيقة CGRFA-8/99/Rep.

الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتجددة.

5 - ووافقت الهيئة في دورتها التاسعة على التقدم المحرز في إعداد التقرير الثاني على أساس المقترحات⁷ وأكدت على أنه ينبغي إدماج عملية الإعداد بالكامل في العملية الخاصة برصد تنفيذ خطة العمل العالمية. وعند تأكيد الحاجة إلى عملية إعداد موجهة قطريا، طلبت أن تتاح الفرصة للبلدان لاستعراض الخطوط التوجيهية للتقارير القطرية قبل الانتهاء منها. ووافقت أيضاً على إعطاء الأولوية لتحديث التقرير، مع التركيز، قدر المستطاع، على التغييرات التي حدثت. وينبغي إجراء الدراسات الأساسية المواضيعية المقترحة بقدر ما تسمح به الموارد⁸.

6 - ونظرت الهيئة في دورتها العادية العاشرة في التقدم المحرز في إعداد التقرير⁹ الثاني وشجعت الأعضاء والمنظمات ذات الصلة، مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (الذي أصبح الآن المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي)، للمشاركة في عملية الإعداد. واعتمدت خطوات لإعداد التقرير الثاني، وطلبت من المنظمة تنقيح الإطار الزمني، على أساس أن التقرير الثاني سيستكمل في عام 2008. كما طالبت البلدان المانحة والمنظمات الدولية بالمساعدة، عن طريق توفير الموارد المالية المطلوبة لضمان المشاركة الكاملة لجميع البلدان في إعداد التقرير الثاني، بما في ذلك رصد تنفيذ خطة العمل العالمية¹⁰. ونظرت الهيئة أثناء تلك الدورة في الخطوط التوجيهية للتقارير القطرية¹¹ التي أعدتها المنظمة.

7 - واستعرضت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، التقدم المحرز في إعداد التقرير¹² الثاني ولاحظت أن التقرير الثاني ينبغي أن يكون وثيقة عالية الجودة، مع تحليل إقليمي وعالمي، لتحديد أهم الثغرات والاحتياجات، من أجل توفير أساس سليم لتحديث خطة العمل العالمية المتطورة. وسيسهم نجاح تحديث خطة العمل العالمية في تنفيذ المعاهدة الدولية. ووافقت أيضاً على أنه يلزم تحديث التقرير الثاني بأحدث البيانات والمعلومات المتاحة، بما في ذلك التقارير القطرية، وعمليات جمع المعلومات، والدراسات الأساسية الموضوعية، مع أكبر مشاركة ممكنة من جانب البلدان، وينبغي أن يركز على التغييرات التي حدثت منذ عام 1996. وأكدت الهيئة على أهمية حصول المنظمة على بيانات ومعلومات من البلدان المتقدمة والنامية في الوقت المناسب لإعداد التقرير الثاني. وأكدت الهيئة أن تعبئة الموارد المالية تتسم بأهمية بالغة لتحسين المشاركة الكاملة للبلدان النامية وتعزيز قدراتها. واعترفت بأن المنظمة ساهمت، من خلال برنامجها العام، في عملية الإعداد، وأنه يلزم على وجه السرعة موارد إضافية خارجة عن الميزانية¹³.

⁷ الوثيقة CGRFA-9/02/08.

⁸ الفقرة 20 من الوثيقة CGRFA-9/02/Rep.

⁹ الوثيقة CGRFA-10/04/5 Add.1.

¹⁰ الفقرتان 22 و23 من الوثيقة CGRFA-10/04.

¹¹ الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.8.

¹² الوثيقة CGRFA-11/07/12.

¹³ الفقرتان 39 و40 من الوثيقة CGRFA-11/07/Rep.

8 - وطلبت الهيئة تكراراً من أعضائها إتاحة موارد من خارج الميزانية في الوقت المناسب لضمان المشاركة الكاملة لكل البلد في إعداد التقرير الثاني. وبالنظر إلى قيود التمويل التي أدت إلى تأخير إعداد الكثير من التقارير القطرية، والتحليلات ودراسات المعلومات الأساسية الإقليمية، فقد امتدت عملية إعداد التقرير الثاني على مدى فترة أطول (2004-2009) مما كان مقرراً أصلاً. على أن العملية التحضيرية للتقرير الثاني استفادت من دمجها مع نهج الرصد الجديد لتنفيذ خطة العمل العالمية. وبين عامي 2004 و2008، وفرت حكومات كل من كندا وإيطاليا واليابان وهولندا والنرويج وأسبانيا موارد لتطبيق نهج الرصد الجديد من خلال بناء القدرات وإنشاء الآليات القطرية لتقاسم المعلومات في البلدان النامية في أقاليم أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. واستفاد 61 تقريراً قوطريا من تطبيق نهج الرصد الجديد. وساهمت الموارد من خارج الميزانية التي تم تلقيها لصالح الدراسات الاستقصائية لإكثار النبات المنفذة بين عامي 2006 و2008 أيضاً في إعداد مشروع التقرير الثاني. وبالإضافة إلى ذلك فإن المنظمة، ومن خلال برنامجها العادي، ساهمت في إعداد التقارير القطرية ومشروع التقرير الثاني.

ثالثاً - عملية إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

9 - كانت التقارير القطرية تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الحالة والاتجاهات المتعلقة بصون الموارد الوراثية واستخدامها على المستوى القطري. وكانت هناك مصادر إضافية للمعلومات تتمثل في الأدبيات العلمية، والدراسات الأساسية الموضوعية، والمشورات التقنية الأخرى ذات الصلة. وطوال عملية الإعداد، سعت المنظمة إلى تأمين بيانات عالية الجودة وأن تكون العملية موجهة قوطريا، وتشاركية، وتشمل المنظمات الدولية ذات الصلة.

إعداد التقارير القطرية

10 - استمر تنقيح الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية المقدمة إلى الهيئة في عام 2004 وأتيحت منذ عام 2005¹⁴. وقد صممت هذه الخطوط التوجيهية لخدمة ثلاث وظائف هامة متداخلة:

- مساعدة البلدان على إجراء تقييم استراتيجي لمواردها الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لكي توفر أساساً للتخطيط والإدارة على المستوى القطري؛
- ضمان تكامل عملية إعداد التقرير الثاني مع النهج الجديد لرصد وتنفيذ خطة العمل العالمية؛
- توفير إطار مشترك للبلدان كي تقدم تقارير على المستوى العالمي عن حالة مواردها الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعن أنشطة الإدارة، والاحتياجات والأولويات.

¹⁴ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf.5.

الجدول 1: التوزيع الإقليمي للتقارير القطرية التي تلقتها منظمة الأغذية والزراعة لإعداد/تقرير الثاني

الإقليم ¹⁵	التقارير القطرية
أفريقيا ¹⁶	22
البلدان الأمريكية ¹⁷	22
آسيا والمحيط الهادي ¹⁸	18
أوروبا ¹⁹	27
الشرق الأدنى ²⁰	17
المجموع	106

11 - وفي عام 2006، ولتبسيط عمليات إعداد/تقرير الثاني مع النهج الجديد لرصد وتنفيذ خطة العمل العالمية، دعت المنظمة البلدان إلى القيام بهذه الأنشطة وتعيين أو تأكيد جهة الاتصال الوطنية لديها. وبعثت المنظمة برسائل متابعة تطلب إلى البلدان تقديم تقاريرها القطرية لتيسير إعداد/تقرير الثاني في موعده. وتم أيضاً تنظيم عدد من حلقات العمل الفنية ووزعت كافة المعلومات ذات الصلة على أصحاب الشأن²¹.

12 - وتلقت المنظمة أول تقارير قطرية في عام 2006. وورد أغلب هذه التقارير في عام 2008. ووقت إعداد هذه الوثيقة، تلقت الأمانة أكثر من 106 تقارير قطرية. وقدمت معظم التقارير القطرية في صيغتها النهائية بينما أتيحت بعضها كمسودات نهائية. وتم تحديث عدد صغير من التقارير القطرية التي قدمت في عام 2006 بإضافة معلومات جديدة في عام 2008.

¹⁵ تم الحفاظ على التوزيع الإقليمي للبلدان الوارد في التقرير الأول لأغراض الاتساق والمقارنة.

¹⁶ بنن، وبوركينا فاسو، والكاميرون، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية، وجيبوتي، وإثيوبيا، وغانا، وغينيا، وكينيا، ومدغشقر، وملاوي، ومالي، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا، والسنغال، وتنزانيا، وتوغو، وأوغندا، وزامبيا، وزمبابوي.

¹⁷ الأرجنتين، وبوليفيا، والبرازيل، وشيلي، وكوستاريكا، وكوبا، ودومينيكا، والجمهورية الدومينيكية، وإكوادور، والسلفادور، وغرينادا، وغواتيمالا، وجامايكا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وباراغواي، وبيرو، وسانت فنسنت وغرينادين، وسورينام، وترينيداد وتوباغو، وأوروغواي، وفنزويلا.

¹⁸ بنغلاديش، وغانا، وجزر كوك، وفيجي، والهند، واندونيسيا، واليابان، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وماليزيا، ونيبال، ونيوزيلندا، وبالاوي، وبابوا غينيا الجديدة، والفلبين، وساموا، وسري لانكا، وتايلند، وفييت نام.

¹⁹ ألبانيا، وأرمينيا، وبلجيكا، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، والجمهورية التشيكية، والدانمرك، وفنلندا، وجورجيا، وألمانيا، واليونان، وهنغاريا، وآيسلند، وأيرلندا، وإيطاليا، ومقدونيا، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، ورومانيا، والاتحاد الروسي، وصربيا، وسلوفاكيا، وأسبانيا، والسويد، وسويسرا، وهولندا.

²⁰ أفغانستان، والجزائر، وأذربيجان، وقبرص، ومصر، والعراق، والأردن، وكازاخستان، وقيرغيزستان، ولبنان، والمغرب، وعمان، وباكستان، وطاجيكستان، وتركيا، وأوزبكستان، واليمن.

²¹ المرفق دال من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/Rep.

الآليات القطرية لتقاسم المعلومات والنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

13 - أدى تطبيق نهج الرصد الجديد إلى إنشاء آليات قطرية لتقاسم المعلومات لتقديم معلومات شاملة عن جميع مجالات الأنشطة العشرين ذات الأولوية *لخطة العمل العالمية*. وفي جميع البلدان التي أنشأت آليات قطرية ساهمت هذه الآليات في توفير معلومات مهمة و في تيسير إعداد التقارير القطرية. واستخدمت البيانات الواردة من الآليات القطرية أيضا في تحليل الاتجاهات الإقليمية والعالمية لضمان الجودة، وتحديد الأولويات والاحتياجات في قطاع الموارد الوراثية النباتية.

14 - وقدمت المنظمة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، مساعدة تقنية في إنشاء هذه الآليات القطرية وكذلك في إعداد التقارير القطرية.

15 - وأجريت في عام 2008 دراسة استقصائية عالمية عن تحديث النظام العالمي للمعلومات في البلدان التي لم تنشأ بها آليات قطرية لتقاسم المعلومات. واستخدمت نتائج الدراسة الاستقصائية لاستكمال معلومات التقارير القطرية والآليات القطرية لتقاسم المعلومات. وكانت نتائج هذه الدراسة مفيدة أيضاً بشكل خاص حيث أتاححت توسيع نطاق التحليل العام عن طريق إدراج معلومات من بلدان لم تقدم تقارير قطرية.

جمع المعلومات من المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

16 - لضمان أن يعبر *التقرير الثاني* عن دور ومساهمة بنوك الجينات التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (الجماعة الإستشارية) وبنوك الجينات الإقليمية والدولية الأخرى، عُُمم على هذه المؤسسات في عام 2008 استبيان قصير لجمع المعلومات.

الدراسات الأساسية المواضيعية

17 - وافقت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة، على قائمة بالدراسات الأساسية المواضيعية تتناول مواضيع محددة كمساهمة في *التقرير الثاني* المقرر إصداره بقدر ما تسمح به الموارد²². وأعدت المنظمة، بالتعاون مع عدة شركاء، بما في ذلك المراكز التابعة للجماعة الاستشارية، عدداً من الدراسات المواضيعية، على نحو ما اعتمدته الهيئة. واستخدمت هذه الدراسات كمصدر قيم للمعلومات في إعداد *التقرير الثاني*. ويجري استكمال هذه الدراسات حالياً وسوف تتم إتاحتها رهنا باستعراضها وإقرارها بشكل نهائي.

²² الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA-10/04/Rep.

الاجتماعات الإقليمية

18 - لاحظت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، أن التقرير الثاني سيكون وثيقة عالية الجودة، وأنه سيتضمن تحليلات إقليمية وعالمية. وفي عام 2008 تمكنت المنظمة من ضمان تمويل كاف لعقد اجتماعين إقليميين بشأن حالة واتجاهات صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. ويرد تقرير الاجتماعين الإقليميين المذكورين في الوثيقة المعنونة تقرير موجز عن المشاورات الإقليمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة²³.

رابعاً - إعداد الفصول

19 - سيتضمن مشروع التقرير الثاني ثمانية فصول²⁴ على النحو الذي أقرته الهيئة. واتبعت عملية من خطوتين لإعداد هذه الفصول:

- تجميع وإعداد مشاريع الفصول بناءً على التقارير القطرية وما تم جمعه من معلومات إضافية؛
- تنظيم اجتماع خبراء فنيين لضمان اتساق البيانات وجودتها ودقتها. ويرد تقرير اجتماع الخبراء الفنيين في الوثيقة المعنونة "اجتماع الخبراء التقنيين بشأن مشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"²⁵.

20 - وخلال عملية الإعداد، تلقى المنظمة مدخلات من طائفة واسعة من الشركاء من بينهم المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، وأمانة المعاهدة الدولية. وعممت فصول التقرير أيضاً على المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، بما فيها المجتمع المدني والقطاع الخاص لإبداء التعليقات.

سادساً - التوجيهات المطلوبة

21 - قد ترغب جماعة العمل في القيام بما يلي:

- الإحاطة علماً بالتقدم المحرز فيما يتعلق بمشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم واستعراضه؛

²³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.3.

²⁴ الفصل 1: حالة التنوع؛ الفصل 2: حالة الإدارة في المواقع الطبيعية؛ الفصل 3: حالة الإدارة خارج المواقع الطبيعية؛ الفصل 4: حالة الاستخدام؛ الفصل 5: حالة البرامج القطرية والتدريب والتشريع؛ الفصل 6: حالة التعاون الإقليمي والدولي؛ الفصل 7: الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتقاسم المنافع الناتجة عن استخدامها، وحقوق المزارعين؛ الفصل 8: مساهمة إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

²⁵ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.2.

- تأكيد أهمية إعداد الصيغة الجامعة لمشروع التقرير الثاني، وفقاً لتعليمات الهيئة، على أساس التعليقات الواردة، لعرضه على الدورة العادية الثانية عشرة للهيئة؛
- التوصية بأن تستعرض الهيئة الصيغة الجامعة لمشروع التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم في دورتها العادية المقبلة الثانية عشرة، وأن توصي الهيئة المنظمة بإتاحة التقرير المستكمل في أسرع وقت لضمان النظر في تحديث خطة العمل العالمية في ضوء التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم.
- التوصية بأن تطلب الهيئة إلى المنظمة نشر التقرير النهائي بجميع لغات المنظمة ودعوة الحكومات والجهات المانحة وأصحاب الشأن لإتاحة الموارد اللازمة لترجمته.